

دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاولاتي من وجهة نظر خريجي الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من خريجي المركز الجامعي بريكة

The role of the Entrepreneurship Development Center in fostering entrepreneurial thinking from the perspective of university graduates. A field study on a sample of graduates from the University Center of Barika.

غنية فني *

المركز الجامعي بريكة (الجزائر)، ghania.fenni@cu-barika.dz

تاريخ الاستقبال: 2025/11/06؛ تاريخ القبول: 2026/02/17؛ تاريخ النشر: 2026/05/06

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاولاتي لدى خريجي الجامعة، بالإجابة على التساؤل: ما هو دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاولاتي من وجهة نظر خريجي المركز الجامعي بريكة؟ ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان التي وزعت على عينة قصدية ضمت 53 خريجاً في طور الماستر بالمركز الجامعي بريكة، وحللت النتائج بواسطة برنامج spss .
توصلت الدراسة إلى أن مركز تطوير المقاولاتية يساهم في تنمية الفكر المقاولاتي لدى خريجي المركز الجامعي بريكة، بتنظيمه للأيام الدراسية والندوات والملتقيات التي عززت من إدراكهم بفرص العمل المتاحة لهم، وختمت بعرض توصيات تساعد في تنمية الفكر المقاولاتي.
الكلمات المفتاح: مقاولاتية ؛ مركز تطوير المقاولاتية ؛ فكر مقاولاتي ؛ جامعة ؛ خريج جامعي

Abstract:

The study aims to determine the extent to which the Entrepreneurship Development Center contributes to the development of entrepreneurial thinking among university graduates, by answering the question: What is the role of the Entrepreneurship Development Center in developing entrepreneurial thinking from the perspective of graduates of the University Center of Barika?

To achieve this goal, the descriptive approach was used, and a questionnaire was distributed to a purposive sample of 53 graduates in the master's program at the University Center of Barika, and the results were analyzed using the SPSS program.

The study concluded that the Entrepreneurship Development Center contributed to the development of entrepreneurial thinking among graduates of the University Center of Barika, by organizing study days, seminars and forums that enhanced their awareness of the job opportunities available to them, and concluded by presenting recommendations that help in developing entrepreneurial thinking.

Keywords: Entrepreneurship ; Entrepreneurship Development Center ; entrepreneurial thinking ; University ; University graduate

I- تمهيد :

أصبحت المقاولاتية وسيلة هامة من وسائل الإنعاش الاقتصادي، نظرا لسهولة تكيفها ومرونتها ومساهمتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوفير مناصب الشغل، وقدرتها على الابتكار والإبداع والتجديد والتطوير. وبما أن الرأسمال البشري هو ركيزة التنمية، فإن مؤسسة الجامعة مفتاحها وذلك بواسطة المخرجات التي تنتجها، فقد ظهرت مهمة جديدة للجامعة وهي التأثير على توجهات الطلبة وتزويد المجتمع بكوادر تحمل أفكارا مقاوالاتيا، وتكون قادرة على إنشاء مشاريع خاصة وتطويرها كبديل مهني جذاب، ولا يتأتى ذلك إلا بمحاولة توفير محيط يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع تمثل في مركز تطوير المقاولاتية، هذا الأخير يقوم بإمدادهم بالمعارف والمهارات اللازمة بكيفية إنشاء مشروع مقاوالاتي تنافسي يخدم الجامعة من جهة والاقتصاد والمجتمع من جهة أخرى، كما تناط لهذا المركز مهمة تنظيم الأيام الدراسية والندوات والملتقيات التي تحتضنها الجامعة لذات الدور والوظيفة.

1. إشكالية الدراسة :

جاءت هذه الدراسة لاستكشاف دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاوالاتي من وجهة نظر خريجي المركز الجامعي بركة، وتعزيز الرغبة عندهم لبناء مشروعهم الخاص، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

ما هو دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاوالاتي من وجهة نظر خريجي المركز الجامعي بركة؟

2. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به الجامعة في سبيل غرس روح الفكر المقاوالاتي وقيم العمل الحر وتنميته لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال مركز تطوير المقاولاتية الذي يساهم في إثارة الدوافع والاهتمامات لدى طلبة الجامعة في كيفية إنشاء الأفكار وتحويلها إلى أفكار جديدة وإبداعية تساهم في خلق فرص العمل وإنشاء مشروعات صغيرة عن طريق مختلف الأنشطة التي ينظمها كالملتقيات والندوات، هذه المشروعات من شأنها ضمان دخل يؤمن حدا مقبولا من العيش الكريم وكذا تنمية وتطوير الاقتصاد المحلي.

3. فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية: يساهم مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاوالاتي من وجهة نظر خريجي المركز الجامعي بركة.

الفرضيات الفرعية :

1- يساهم مركز تطوير المقاولاتية في إمداد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة حول كيفية إنشاء مشروع مقاوالاتي.

2- يساهم مركز تطوير المقاولاتية من خلال الأيام الدراسية والندوات والملتقيات في تنمية الفكر المقاوالاتي.

4. مفاهيم الدراسة :

1.4. الجامعة :

تعرف الجامعة بأنها " البيئة التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر، وفي تكوين نخبة ثقافية من منظور ثقافة العصر واحتياجات المجتمع وتوجيهاته، كما تعد مركز للبحث العلمي الخلاق، تساهم في تطوير المعرفة وإثرائها لحل مشكلات المجتمع والإسهام في تنميته وتطويره". (حمزاوي، 2017، ص 09)

وعرفها السيد سلامة الخميس (2003) على أنها " تلك المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة، تحافظ عليها وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الإنسان الذي يلتحق بها، ما جعل منه إنساناً مثقفاً، وشخصاً مهنياً ". (صبطي وغربي، 2020، ص50)

التعريف الإجرائي: الجامعة هي مؤسسة أو منظمة تساهم في نشر المعارف وتكوين إطارات مثقفة لتنمية وإعداد البحث العلمي ونشر الثقافة.

2.4. المقاولاتية :

المقاولاتية هي " عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافأة الناتجة، كما أنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، هذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم والالتزام بالتطبيق، لكن يضيف إلى بعض المنتجات أو الخدمات وهذه المنتجات أو الخدمات قد تكون أولاً جديدة أو فريدة، ولكن يجب أن يضيف المقاول لها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية. (النجار والعالي، 2009، ص 28)

كما عرف البعض المقاولاتية على أنها " العمل في مشروع يعتمد على الحساب الخاص للعمالة والعاملين والذي يعمل على خلق فرص عمل لصاحبه وللآخرين بما في ذلك العمالة الأسرية غير مدفوعة الأجر لغرض تحقيق الأرباح وإنتاج سلع أو خدمات أو تجارة مفيدة للمجتمع ". (عفانة أبو عيد، 2004، ص241)

وتعرف أيضاً بأنها " كيان اجتماعي يتشكل من خلال شبكة من الروابط الاجتماعية بين أعضائها بالدرجة الأولى وبينهم وبين المحيط الخارجي ، وفي هذا الإطار يعملون ويتفاعلون ويكسبون أهمية اجتماعية مشتركة تساعدهم على التعاون والانسجام من أجل مواجهة الصعوبات والمخاطر المحتملة والعمل سوياً على تحقيق أهدافهم (الأعضاء) وأهداف مؤسستهم بنجاح. (بوقطف وبن مكي وشاوش، 2019، ص 214) .

التعريف الإجرائي : المقاولاتية هي مجموعة العمليات التي يقوم بها المقاول، فيعمل على تجسيد فكرته الجديدة لإنشاء مشروع أو مؤسسة والأخذ بالمبادرة والإبداع وتحمل المخاطر والربح والخسارة والتعرف على فرص الأعمال وتجسيدها واستغلالها.

3.4. المقاول :

أشار ماكس فيبر إلى أن المقاول " هو شخص يتمتع ببعض الخصائص الشخصية الفريدة والاستثنائية التي تميزه عن بقية الناس وذكر أن أهم خاصية هي المخاطرة ". (عزي، 2021، دون صفحة). كما عرفه شومبيتر (1951) بأنه " ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة عادية إلى فكرة جديدة أو اختراع أو ابتكار، وبالتالي وجود هذا المشروع يضمن له قوة الريادة (التميز الخلاق) في الأسواق والصناعات مختلفة مما تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة . (الغراوي، 2020، ص358)

التعريف الإجرائي : المقاول هو كل فرد مبدع ومبتكر يسعى إلى خلق فكرة جديدة ويجسدها في شكل مؤسسة أو مشروع يسعى من خلالها لخدمة زبائن وذلك بتقديم السلع والخدمات وتلبية حاجات المجتمع.

4.4. مركز تطوير المقاولاتية :

هو عبارة عن هيكل تم إنشاؤه في كل مؤسسة جامعية جزائرية كجزء من البرنامج الحكومي لتشجيع المقاولاتية في الوسط الجامعي، وهو مساحة مخصصة لتعزيز المقاولاتية، مما يوفر للطلاب المقاولين بيئة مواتية لتحقيق أفكارهم ومشاريعهم التجارية. وهو مجهز بالموارد والمرافق الحديثة لدعم تنمية مهارات الطلاب في المقاولاتية. الموقع: <https://cde.dz>، تاريخ الاطلاع 17.08.2023، الساعة 15:38.

5. الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : قيادي أمينة (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التكوين الجامعي على التوجه المقاوالاتي للطلبة، انطلقت من تساؤل مركزي مفاده: هل يتطور التوجه المقاوالاتي للطلبة الجامعيين خلال تكوينهم الجامعي؟.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الثالثة ليسانس من مختلف التخصصات بجامعة معسكر، واشتملت عينة الدراسة على 100 طالب، واستخدمت الباحثة المنهج الاستنتاجي كمنهج للدراسة واستعان بالاستبيان كأداة للدراسة، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود اختلافات معنوية بين المبحوثين إلا فيما يخص التمكين المقاوالاتي والخوف من الفشل. (قيادي، 2016-2017)

الدراسة الثانية : الجودي محمد علي (2015)

هدفت الدراسة إلى استكشاف المعارف والمؤهلات التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاوالاتي، والتي تسمح للطلاب بأن يشرع في تأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملا ناجحا. وانطلقت من تساؤل مركزي مفاده: ما مدى مساهمة التعليم المقاوالاتي في تطوير روح المقاوالاتية لدى طلبة الجامعات؟

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الماستر مقاولاتية وتسير المؤسسة في قسم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير بجامعة الجلفة، واشتملت العينة على 132 طالب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بالاستبيان كأداة للدراسة.

وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى 0.05 بين المهارات التقنية والمهارات الإدارية والمهارات الشخصية وروح المقاوالاتية لدى الطلبة. (الجودي، 2014-2015)

الدراسة الثالثة : أبو قرن سعيد محمد (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الأعمال الريادية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، والتقدم بمقترحات وحلول للسياسة الفلسطينية من أجل تعزيز الريادة بين الشباب الفلسطينيين بقطاع غزة. وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل مركزي مفاده: ما واقع التوجهات الريادية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بغزة؟

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات قسمي التعليم المستمر بجامعتي الأزهر والإسلامية والبالغ عددهم 300 طالب وطالبة، واشتملت عينة الدراسة على 160 طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة واستعان باستمارة الاستبيان كأداة للدراسة.

وقد توصل الباحث إلى وجود دور متوسط للإبداع والابتكار ولدرجة التنافسية والمخاطرة المحسوبة على التوجه الريادي في التعليم المستمر في الجامعة الإسلامية، في حين وجود دور قليل للإبداع والابتكار ولدرجة التنافسية والمخاطرة المحسوبة على التوجه الريادي في التعليم المستمر في جامعة الأزهر. (أبو قرن، 2015)

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي، واستفادت من دراسة قيادي أمينة في صياغة أداة الدراسة وهي الاستبيان. وتم صياغة التصور المقترح حول الموضوع الحالي من دراسة أبو قرن سعيد محمد من حيث التعرف على واقع الأعمال الريادية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، والتقدم بمقترحات وحلول للسياسة الفلسطينية من أجل تعزيز الريادة بين الشباب الفلسطينيين بقطاع غزة. كما وظفت توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خاصة دراسة الجودي محمد علي.

6. أهداف مركز تطوير المقاولاتية :

يهدف مركز تطوير المقاولاتية الموجود على مستوى المؤسسة الجامعية إلى القيام بما يلي:

1.6. التكوين :

يقدم مركز تطوير المقاولاتية التكوين لطلاب الجامعة المهتمين بالمقاولاتية، وتغطي مواضيع مختلفة مثل التخطيط الاستراتيجي والادارة المالية والتسويق والجانب القانوني لإنشاء مؤسسة لتزويدهم بالمهارات اللازمة لبدء وإدارة الأعمال التجارية، وعادةً ما يتم تضمين التكوين بتدريب عملي بمساعدة إدارات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NASDA). ويمكن أن تشمل البرامج دورات في المقاولاتية وإدارة المشاريع والتسويق وغيرها، وعادةً ما يتم تضمين تدريب عملي ضمن البرنامج.

2.6. التوعية والتحفيس :

تتم بتنظيم ورشات عمل وفعاليات توعوية لاطلاع الطلبة على فوائد المقاولاتية وريادة الأعمال وتبادل التجارب الملموسة للنجاح في المقاولاتية، وتخريج جيل جديد من الطلبة أصحاب مؤسسات صغيرة أو متوسطة.

3.6. المرافقة :

تتم المرافقة الدائمة للطلبة منذ مرحلة الفكرة الأولية إلى غاية تجسيد المشروع ميدانياً. ويقدم المركز الدعم المادي والتقني من خلال توفير مؤطرين وخبراء مؤهلين لتوجيه ومرافقة الطلاب حاملي المشاريع من أجل تجسيد مؤسساتهم الخاصة طوال رحلتهم في مجال المقاولاتية.

7. دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاولاتي :

تعد الجامعة أحد المؤسسات البارزة في تدعيم وتنمية الفكر المقاولاتي، وفي غرس قيم العمل الحر لدى الطالب الجامعي وتوسيع اهتماماته في التوجه المقاولاتي، ففي خلال أشغال الندوة الوطنية للمقاولاتية في الوسط الجامعي، المنظمة بالتنسيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة، أشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن استحداث مراكز تطوير المقاولاتية (CDE) في الوسط الجامعي "سيتمتعز باستحداث صفة الطالب المقاول وشهادة الطالب المقاول بغية توجيه خريجي الجامعات إلى عالم الشغل وتمكينهم من المساهمة في خلق الثروة".

وأضاف الوزير أن انتقال الجامعة من مرحلة نشر المعرفة إلى مرحلة المقاولاتية يتمحور حول "توعية الطلبة ثم تكوينهم في الوسط الجامعي"، وهي المهام التي ستوكل إلى المراكز الجديدة بمراقبة وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة. وتهدف هذه المراكز، فضلا عن تكوين الطلبة ومراقبتهم، إلى "دعم المسار المقاوالاتي بالوسط الجامعي من خلال توفير تكوين متكامل في ريادة الأعمال لأصحاب المشاريع، وفقا لبرنامج مسطر تحت إشراف أساتذة جامعيين ومؤطرين من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NASDA).

وكشف في ذات السياق عن "تسجيل 730 مشروعا محل دراسة على مستوى اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال، وهو ما يسمح لحاملي تلك المشاريع بالاستفادة من مساعدات في إطار المرافقة". الموقع <https://news.radioalgerie.dz> ، تاريخ الاطلاع 14.07.2023 ، الساعة: 13.44

وتشمل المساعدات على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب المؤهلين لإنشاء مشاريع والقادرين على المبادرة والإبداع، بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية لهؤلاء الطلبة لإنشاء مشاريعهم المستقبلية. غير أن نجاح استراتيجية الدولة في هذا الإطار مرهون بنضج الفكر المقاوالاتي لدى الشباب الجامعي، الأمر الذي استدعى ضرورة العمل على غرس الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة الجامعيين لتحسيسهم بأهمية المقاولاتية في الرقي بالاقتصاد الوطني، والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة التي باتت هاجسا يعاني منه الشباب في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال مركز تطوير المقاولاتية الذي يعزز وينمي هذا الفكر المقاوالاتي بواسطة التظاهرات العلمية التي ينظمها والأيام الدراسية والندوات والملتقيات.

باختصار، ستلعب مراكز تطوير المقاولاتية في الجامعات الجزائرية مستقبلا دورًا حيويًا في تعزيز المقاولاتية لدى الطلاب، من خلال بعثات التدريب والتوعية والدعم، إذ تزود هذه المراكز الطلاب بالموارد اللازمة لتطوير مهاراتهم في مجال المقاولاتية وتحويل أفكارهم إلى مشاريع ملموسة، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي والابتكار في البلاد.

II – الطريقة والأدوات :

1. مجالات الدراسة :

1.1. المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية في مدينة بركة بولاية باتنة.

2.1. المجال الزمني : شهر أكتوبر سنة 2023.

3.1. المجال البشري : طبقت الدراسة على طلبة الماستر المتخرجين في تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس بقسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي بركة.

2. المنهج المستخدم في الدراسة :

استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

3. عينة الدراسة :

اعتمد في جمع البيانات على العينة القصدية من المتخرجين في طور الماستر بقسم العلوم الاجتماعية، وتعدادهم هو 53 من خريجي تخصصي علم النفس العيادي وعلم الاجتماع التنظيم والعمل.

4. أدوات جمع البيانات :

تم استخدام أداة الاستبيان، وتم تقسيم بياناته إلى أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد العينة حول الجنس والعمر والتخصص، وأسئلة تتناول آراء أفراد عينة الدراسة إزاء دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاولاتي من وجهة نظرهم.

5. أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، كما تم الاعتماد على أساليب إحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط فاي واختبار كا² (كا تربيع).

6. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

المحور الأول: البيانات العامة للمبحوثين.

الجدول (1) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	05	09.43
أنثى	48	90.56
المجموع	53	100

المصدر: من إعداد الباحثة

يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر للإناث قدرت بـ 90,56% من أفراد العينة، بينما 09,43% فقط هي نسبة الذكور وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالإناث، وهذا راجع إلى رغبة وحرص الطالبات لمواصلة المسار الدراسي، ويعود أيضاً إلى قلة الإقبال من الذكور المتحصّلين على تخصص العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي بركة.

الجدول (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
من 20 – 25	37	69.81
من 26 – 31	10	18.86
32 فما فوق	06	11.32
المجموع	53	100

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية ما بين (20-25) سنة تمثل الفئة الغالبة من المبحوثين وهي تمثل فئة الشباب باعتبار أن الخريجين في هذه المرحلة من التعليم يكون سنهم الطبيعي ضمن هذه الفئة، أما الفئة العمرية من (26-31) سنة قدرت بنسبة 18.86% لأن

دور مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاوالاتي من وجهة نظر خريجي الجامعة. دراسة ميدانية على عينة من خريجي المركز الجامعي بركة

هذه الفئة تمثل الخريجين الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا للمرة الثانية أو أكثر، أما الفئة العمرية من (32 سنة فأكثر) قدرت بـ 11.32%، وهذا راجع إلى قلة إقبال طلبة النظام الكلاسيكي على استكمال المسار الدراسي في الماستر.

الجدول (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي

النسبة المئوية%	التكرار	التخصص الجامعي
41.50	22	علم الاجتماع التنظيم والعمل
58.50	31	علم النفس العيادي
100	53	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول أن خريجي علم النفس العيادي أكثر من خريجي علم الاجتماع تنظيم وعمل، مما يدل على أن إقبال الطلبة على تخصص علم النفس أكثر من الإقبال على علم الاجتماع نظرا لوجود صورة ذهنية لدى الطلبة بأن تخصص علم النفس العيادي يفتح آفاقا مهنية أفضل مستقبلا.

المحور الثاني: مساهمة مركز تطوير المقاولاتية في إمداد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة حول كيفية إنشاء مشروع مقاوالاتي.

الجدول (04): يبين العلاقة بين السن وزيارة مركز تطوير المقاولاتية

المجموع	من 32 سنة فما فوق	من 26-31 سنة	من 20-25 سنة	السن	
				زيارة مركز تطوير المقاولاتية	نعم
37	00	00	37	ك	نعم
77.1	0.0	00	69.81	%	
11	01	10	00	ك	لا
22.9	02.1	20.8	0.0	%	
48	01	10	37	ك	المجموع
100	02.1	18.86	77.1	%	

المصدر: من إعداد الباحثة

نستنتج أن أغلبية الخريجين لم يكونوا منخرطين في مركز تطوير المقاولاتية لكنهم يقومون بزيارته، وهذا يدل على أنه يوجد نشاط وبرامج يقوم بها مركز تطوير المقاولاتية تستهوي فضول الطلبة وتلفت انتباههم نحوها، وهذا ما يؤدي إلى استقطاب وجذب الطلبة للقيام بزيارته. وبما أن معظم الطلبة من فئة الشباب والمراهقين فإنهم غير مهتمين بالحضور في كل الحصص الدراسية، فنجد الكثير منهم لا يهتمون بأي نشاط مقام من طرف مركز تطوير المقاولاتية فيذهبون للاطلاع عليه، وهذا نفسه ما أكدته دراسة الجودي محمد علي (2015).

الجدول (06): يبين مدى تقديم مركز تطوير المقاولاتية للنشاطات التوعوية في الجامعة

النسبة المئوية %	التكرار	تقديم مركز تطوير المقاولاتية للنشاطات التوعوية
98.11	52	نعم
01.88	01	لا
100	53	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

نستنتج أن مركز تطوير المقاولاتية يعمل جاهدا على توعية الطلاب بأهمية الفكر المقاولاتي، وبهذا فهو ليس في ركود بل هي في حالة نشاط دائم لكي يحقق مراده، والوصول إلى الهدف الذي يسعى جاهدا لتحقيقه وهو توعية الطلبة ونشر الفكر المقاولاتي فيما بينهم للنهوض بجيل جديد مقاول.

الجدول (05): يبين النشاطات الداعمة لتنمية الفكر المقاولاتي

النسبة المئوية %	التكرار	النشاطات الداعمة لتنمية الفكر المقاولاتي
30.76	16	تأسيس نوادي علمية
46.15	24	دورات تكوينية
03.84	02	انتقاء أحسن المشاريع (مسابقة النجومية)
19.23	10	إنشاء حاضنات أعمال
100	52	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

نستخلص بأن النشاطات التي يعتمد عليها مركز تطوير المقاولاتية لنشر الثقافة المقاولاتية متنوعة، وتعتمد بكثرة على الدورات التكوينية والتي تسمح للطلبة باكتساب وتطوير مهارات تنظيم المشاريع الخاصة وتكوينهم بشكل أفضل للاستعداد لعالم المقاولاتية من النواحي الفنية والتواصلية والقيادية التسييرية، بحيث تقدم هذه الدورات المعلومات اللازمة للطلبة وتوجههم من خلال تزويدهم بالنصح والاستشارة فيما يخص كل مرحلة من مراحل إنجاز المشروع، وتعد هذه الدورات فرصة للتقرب من الطلبة لغرس الفكر المقاولاتي وتنميته لديهم.

الجدول (06): يبين مدى تعريف مركز تطوير المقاولاتية ببيئة الدعم والاستثمار

النسبة المئوية %	التكرار	تعريف المركز ببيئة الدعم والاستثمار
77.35	41	نعم
22.64	12	لا
100	53	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

نستنتج أن مركز تطوير المقاولاتية يقوم بتعريف الطلبة بمختلف هيئات الدعم والاستثمار الموجودة خاصة NESDA، وهذا من أجل توفير المرافقة لأصحاب الأفكار الإبداعية وتحفيزهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة، كما أن الدعم المالي من طرف هذه الهيئات يضمن للطلبة تسهيلات في تجسيد مشاريعهم على أرض الواقع والتخلص من الخوف وعبء البحث عن رؤوس الأموال للانطلاق فيها، وبهذا فإن مركز تطوير المقاولاتية يوفر للطلبة الوقت والجهد ويقدم التحفيز لتحقيق الطموحات والمشاريع، ومن ثم تحفيز باقي الطلبة غير المنخرطين فيه على وضع أفكار مقاولاتية جديدة تفتح لهم المجال واسعا للابداع والابتكار.

الجدول (07): يوضح العلاقة بين الجنس ومدى توفير مركز تطوير المقاولاتية للمعلومات حول إنشاء المشاريع المصغرة

الجنس	توفير المعلومات حول إنشاء المشاريع		لا يوفر المعلومات	يوفر المعلومات	المجموع
	ذكر	ك			
ك	05	00	05	05	05
أنثى	20	28	48	28	48
المجموع	25	28	53	28	53
	100 %	100 %	100	100 %	100
اختيار كا2	6.134	0.001			
معامل الارتباط فاي	-0.34	ارتباط عكسي ضعيف			

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول أن هناك تقاربا بين إجابات من يرون أن النشاطات التحسيسية والتوعوية التي يقوم بها مركز تطوير المقاولاتية توفر المعلومات المتعلقة بكيفية إنشاء المؤسسات المصغرة، وبين من يرون أنها لا توفر المعلومات الكافية لذلك، وهذا ما يدل على أن نشاطات التحسيس والتوعية التي تنظم توفر المعلومات ولكن ليس بنسبة كبيرة وخاصة لدى فئة الإناث، وهذا ما دلت عليه قيمة (كا2) التي بلغت 6.134 عند مستوى دلالة قدر ب 0.001.

وفي المقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقة بين الجنس ونشاطات التحسيس والتوعية، وبالتالي يوجد ارتباط عكسي ضعيف، وهذا يعود إلى عدم تحديد أهداف الحملة وما يريده الجمهور (الطلبة) والفئات المقصودة (الطلبة الجامعيين)، ما جعل المعلومات تكون عامة وغير تفصيلية موجهة لكل الطلبة، وهذا ما جعل المعلومات لا تصل بشكل واسع للجميع.

المحور الثالث: مساهمة مركز تطوير المقاولاتية من خلال الأيام الدراسية والندوات والملتقيات والندوات في تنمية الفكر المقاوالاتي.

الجدول (08): يبين اعتماد مركز تطوير المقاولاتية على الأيام الدراسية والندوات والملتقيات لتشجيع الفكر المقاوالاتي

اعتماد الجامعة على الأيام الدراسية والندوات لتشجيع الفكر المداولاتي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	51	96.22
لا	02	03.77
المجموع	53	100

المصدر: من إعداد الباحثة

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 96.22 % من الباحثين يرون أن مركز تطوير المداولاتية يعتمد على الأيام الدراسية والندوات والمليقات لتشجيع الفكر المداولاتي، بينما نجد في المقابل نسبة 03.77 % ممن يرون عكس ذلك. ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن مركز تطوير المداولاتية يعتمد على تنظيم المليقات والندوات العلمية لتشجيع الثقافة المداولاتية، باعتبارها فضاء للحوار فيما يتعلق بمواضيع المداولاتية، ومصدرا من مصادر الحصول على المعرفة من خلال طرح التساؤلات وتلقي الإجابات حولها حتى تعم الاستفادة ويعزز النقاش الأكاديمي، وكذلك التقليل من التخوف الذي يصيب الطلبة من الجانب المداولاتي بتسهيل وتبسيط الأفكار وكيفية تنفيذها.

الجدول (09): يبين مدى قدرة الأيام الدراسية والندوات والمليقات على اكتشاف فرص العمل

القدرة على اكتشاف فرص العمل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	25	47.16
لا	28	52.83
المجموع	53	100

المصدر: من إعداد الباحثة

نستنتج أن أغلب الباحثين يرون أنهم أصبحوا يمتلكون القدرة على اكتشاف فرص العمل من خلال ما تقدمه الأيام الدراسية والندوات والمليقات من أفكار عن كيفية بناء مشاريع مبتكرة وإبداعية، واستشعار أهمية خوض مجال المداولاتية لتحقيق التنمية الذاتية والمجتمعية. وفي المقابل نجد نسبة 47.16 % من الباحثين الذين يرون أنهم لا يمتلكون القدرة على اكتشاف فرص العمل من خلال ما تقدمه المليقات وهذا راجع إلى وقوعهم كفريسة لوحشين هما القلق والندم، أما القلق فسببه الانتظار والخوف من تفويت فرصة العمر المرتقبة والتي يخشون أن يضيعوها، وبالتالي فهم يرون بأن ما تقدمه المليقات غير كاف لإخراجهم من هذه الدوامة، ولم تمكنهم من قدرة اكتشاف فرص العمل المناسبة، وبما أن النتائج المتحصل عليها قريبة في النسب نستنتج بأن هناك قدرة على اكتشاف فرص العمل وإنشاء مؤسسات مصغرة.

III- النتائج ومناقشتها :

تبين الإحصائيات الميدانية أن الانخراط الرسمي والنظامي في مركز تطوير المداولاتية ضعيف من قبل الجنسين، وأن هناك نسبة جيدة ممن يقومون بزيارة مركز تطوير المداولاتية، وهذا يدل على وجود رغبة وميول وتوجه لدى الطالب الجامعي بتأسيس مشروعه المداولاتي، كما يتضح أن أغلبية الباحثين يرون بأن مركز تطوير المداولاتية يقدم نشاطات تهدف إلى التوعية بأهمية الفكر المداولاتي، ومن بين هذه النشاطات نجد أن الدورات التكوينية قد نالت حصة الأسد بنسبة قدرت بـ 46.15 % ، يليها نشاط تأسيس النوادي العلمية بنسبة 30.76 % ، وأن هذه النشاطات هي أكثر النشاطات التي تسمح للطلبة بتطوير مهاراتهم الفنية والتواصلية والقيادية وتكوينهم بشكل

أفضل من خلال تقديمها للمعلومات اللازمة للطلبة، وهذا ما دلت عليه جل الدراسات السابقة التي تم الاستشهاد بها. كما يتضح أيضا أن نسبة 77.35 % من الطلبة يقرون بأن مركز تطوير المقاولاتية يقوم بالتعريف بمختلف هيئات الدعم والاستثمار التي ترافق حاملي المشاريع، وبهذا يتم تأكيد صحة الفرضية الفرعية الأولى القائلة بأن مركز تطوير المقاولاتية يساهم في إمداد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة حول كيفية إنشاء مشروع مقاوالاتي.

تبين من القراءة الاحصائية والسوسولوجية للجدول أن هناك نسبة 52.83 % من الخريجين يقرون بأنهم أصبحوا يمتلكون القدرة على اكتشاف فرص العمل، وهذا من خلال التظاهرات العلمية التي ينظمها مركز تطوير المقاولاتية من أيام دراسية وندوات وملتقيات من أفكار تركز على كيفية صناعة الفرصة أو معرفتها ثم اقتناصها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يقر عدد كبير من المبحوثين بنسبة 96.22 % بأن الجامعة تعتمد على تنظيم النشاطات التي تشجع الفكر المقاوالاتي. وبهذا يتم تأكيد صحة الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها أن مركز تطوير المقاولاتية يساهم من خلال الأيام الدراسية والندوات وملتقيات في تنمية الفكر المقاوالاتي.

انطلاقا من نتائج التحليل يمكن القول أن الدراسة توصلت إلى ما يلي:

1- تساهم الجامعة في تعريف الطالب بمهنية وأهمية المقاولاتية.

2- معظم المتخرجين من الطلبة كانوا غير منخرطين في مركز تطوير المقاولاتية ولكنهم يقومون بزيارتها.

4- تعتمد الجامعة على الأيام الدراسية والندوات وملتقيات لتشجيع الفكر المقاوالاتي ونشره بين الطلبة.

وبذلك، تقبل الفرضية العامة التي تقرر بمساهمة مركز تطوير المقاولاتية في تنمية الفكر المقاوالاتي من وجهة نظر المتخرجين من المركز الجامعي بركة.

IV- الخلاصة:

في الأخير نستنتج بأن الجامعة تساهم بشكل كبير في تنمية الرأس المال البشري من خلال تطوير أفكار وقدرات الطلبة واكتشاف مواهبهم وقدراتهم ومساعدتهم على استغلالها وإخراجها إلى عالم الواقع، كما أنها تساهم في نشر تنمية الفكر المقاوالاتي لدى الطالب الجامعي وتشجعه على إنشاء فرصة عمل بدل انتظاره، وذلك للخروج من دائرة الفكر التقليدي المستند على انتظار العمل الحكومي وتحويله إلى الفكر القائم على المبادرات الفردية والابتكار والابداع والاستثمار ودخول عالم ريادة الأعمال والمقاولاتية .

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم بعض الاقتراحات وهي ضرورة تعريف الطلبة بمجال المقاولاتية في بداية الموسم الدراسي من كل سنة وذلك عن طريق مركز تطوير المقاولاتية ونشاطاته بالمركز الجامعي بركة، وتنمية روح الابداع والابتكار لدى طلبة الجامعة وتوجيههم وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة في العمل المقاوالاتي ، من خلال الأيام الدراسية والندوات وملتقيات والأيام التحسيسية. إن هذا الموضوع يفتح آفاقا بحثية مستقبلية تجسد واقعا ورغبة الشباب وتحفيزهم على ولوج عالم المقاولاتية من بابها الواسع ، وذلك من خلال إيجاد آليات مستحدثة لتعزيز وتنمية ثقافة المقاولاتية وتجاوز كل العقبات التي تحول دون نجاح هذا الخيار الاستراتيجي.

- الإحالات والمراجع :

- 1- أبو قرن ، سعيد محمد. (2015). واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة " دراسة مقارنة بين قسمي التعليم المستمر في جامعتي الأزهر والجامعة الإسلامية غزة، شهادة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة.
- 2- الجودي، محمد علي. (2014-2015). تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي. دراسة على عينة جامعة الجلفة ، شهادة دكتوراه في علوم التسيير، الجزائر: جامعة بسكرة.
- 3- الغرابوي، شهدان عادل. (2020). تمويل المشروعات الصغيرة: كعنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والآليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- 4- النجار، فايز جمعة صالح. (2009). عبد الستار محمد العالي: الريادة في إدارة الأعمال الصغيرة، ط2. الأردن: دار الحامد للنشر.
- 5- بوقطف ، محمود، بن مكّي نجاة، شاوش نزيهة. (2019). المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري دراسة تحليلية سوسيو اقتصادية، الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(3)، 211-228. <https://asjp.cerist.dz/en/article/99460>, (زيارة 2023/03/01)
- 6- حمزاوي، سهى. (2017). دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغير التكنولوجي (الواقع والطموح)، مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 01(2)، 26-07. <https://asjp.cerist.dz/en/article/80918>, (زيارة 2023/02/23)
- 7- عزى، الأخضر. " (2021). قراءة استنباطية في التراث المقاولاتي "، الجزائر: منبر الثقافة والفكر والأدب.
- 8- عفانة، جاد عبد الله ، أبو عيد، قاسم موسى. (2004). إدارة المشاريع الصغيرة، عمان: دار البازوري العلمية.
- 9- قبادي، أمينة، (2016-2017). تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، شهادة دكتوراه، الجزائر: جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر.
- 10- صبطي، عبيدة أحمد، غربي، صباح. (2020). دور الجامعة في بناء شخصيه الطالب وفق متطلبات المستقبل (دراسة ميدانية بجامعة بسكرة- الجزائر) بالمجلة العلمية للعلوم تربوية والصحة النفسية، جامعة بسكرة-الجزائر، 2(2). ص ص. 45-126. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1261128.64-45>, (زيارة 2023/03/01)
- 11- الموقع: <https://cde.dz>, تاريخ الاطلاع 17.08.2023 - الساعة 15:38.
- 12- الموقع: <https://news.radioalgerie.dz>, تاريخ الاطلاع 14.07.2023 الساعة: 13.44 .